موقف المستشرقين من الفنون والثقافة الإسلامية

م. د. زينب ضاري حسين السراي
مركز إ حياء التراث العلمي والعربي / جامعة بغداد
Zainab.d@rashc.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر :2024/6/30
تاريخ الاستلام: 2023/11/26 **تاريخ القبول: 2024/2/27**
DOI:

الملخص :
تطرق البحث للوقوف على اهم ما قام به المستشرقون من أعمال ودراسة للتراث الإسلامي من فنون وثقافة وما تشمله من مؤلفات عديدة ومتنوعة بالإضافة إلى المخطوطات ، والوقوف الى ما ألت اليه أراءهم وبيان موقفهم الذي ينقسم الى قسمين ومن هؤلاء المستشرقين يتصف بالإنصاف حيث قاموا في أعمالهم بإعطاء صورة صحيحة عن الاسلام وتعاليمه وثقافته وفنونه ومن هؤلاء المنصفين زغريد هونكة ،ولورا فيشيا فاغاري ، وأوجست فيشر ، وكارل بروكلمان وغيرهم من المنصفين ، بينما القسم الاخر الذي يتصف بالتعصب فقام هؤلاء في تحريف الكلام من موضعه وتشويه الحقائق ، فقدموا في كتاباتهم صورة مشوهة ومبغضة عن الاسلام ومن هؤلاء وعلى رأسهم جولد سهير ، ماكدونالد ، بسمارك وغيرهم من المبغضين .
الكلمات مفتاحية : المستشرقين ، التراث الإسلامي ،ثقافة

The attitude of orientalists to Islamic Arts and culture

Dr. teacher. Zainab Dhari Hussein al-Sarai
Center for the revival of scientific and Arab heritage / University of Baghdad

Abstract:
The research touched upon the most important works of orientalists and the study of the Islamic heritage of Arts and culture, including many and diverse writings in addition to manuscripts, and to stand up to what their opinions were and to indicate their position, which is divided into two parts, and these Orientalists are characterized by fairness, as they gave in their works a correct picture of Islam, its teachings, culture while the other section, which is characterized by fanaticism, they distorted the speech from its position and distorted the facts, they presented in their writings a distorted and hateful image of Islam, and of these, above all Gold sohir, MacDonald, Bismarck and other ill-wishers.
Keywords: Orientalists, Islamic heritage, culture

المقدمة :

لقد كان الشرق الاسلامي مركز وميدان لأعمال المستشرقين في فترات عديدة منها فترة العصور الوسطى وكانت لأحداث القائمة في هذه الفترة من حروب وصراعات قامت بين الشرق والغرب لها دور كبير في الاختلاط المتعدد الاسباب ، منها قام للأسباب الدينية التبشيرية ، والتجارية ، والسياحية ، والحج، وكل هذه هي منافذ نقلت الكثير من المعلومات عن حياة تراثنا الشرقي الاسلامي بكل تفاصيل جوانبه الدينية والعمرانية ، وايضاً العادات والتقاليد ،وبهذا استطاع الاستشراق ان ينهل الكثير من علوم

المؤرخين العرب واول عمل قاموا به هو ترجمة ودراسة القران الكريم ، وترجمة الكتب وفهرستها فهرسة علمية ،وتأليف العديد من المجلدات ، ورسموا العديد من اللوحات الفنية التي وضحوا بها نمط معيشة حياة بعض الدول العربية ، قد رسموها بدقة ووضوح متناهي ، واقاموا بتحقيق العديد من المخطوطات تقدر بمئاة المخطوطات وغيره من الاعمال ، وكان هذا الامر يعتبر بداية السلم للتطور الأوربي من قبل دراسات لمستشرقين الذين لم يتركوا جانباً من جوانب حياة المجتمع الشرقي الا وتناولته لذا تعد دراسات المستشرقين سجلاً يوصف به تفاصيل حياة الشرق الاسلامي ، ولكن تلك الكتابات لم تتوحد في الآراء وهذا الاختلاف يولد مع كل حضارة يحمل في تعابيره تفا صيل ذلك الوقت ، ومن هذه التفاصيل ولأعمال والفنون ما يكون ايجابي ولأخر سلبي ، وعلى ذلك فقد انقسمت الآراء في الاستشراق الى قسمين منهم من يرى عمل تكفيري يقوم بدراسة الاسلام بجميع جوانب ونواحي الحياة من قبل اشخاص غربيون كافرون يركزون في دراساتهم وفنونهم على ثقافات والثروات وثقافة الشعوب والغرض منها هو التشكيك بكل هذا الموروث وتشويه الدين الاسلامي وتضعيفه وفرض التبعية للغرب، وكانوا يقنعون الراي على هذه العملية الباطلة بالدراسات والنظريات مفادها علمي موضوعي لتثبيت ان الغرب متقدم كثيرً على المجتمع الشرقي الاسلامي اما البعض الاخر من المستشرقين عرفوا بالإنصاف والعدل في الاوساط العلمية وكانت الغاية في كتاباتهم ورسوماتهم الفنية هي التعرف على الشعوب ولأمم وحضاراتها بكل تفاصيلها من لديانة ، والثقافة ، وغيرها من مفاصل الحياة وكانت نتاجاتهم من الكتب والرسم يتضح في عملها انها بعيدة عن التشويه والتعصب مما زاد وهذه الامانة جعلت منهم على دراية تامة عن الحقائق التي كانت خافية عليهم ، وان وجدت عندهم أخطاء فهي لجهلهم للغة العربية وبهذا يتبين ان المستشرقين يتكونون من صنفين منهم المتعصبون والاخر منصفون

تعريف الاستشراق في اللغة :-

لم يعثر مرادف لكلمة استشراق في المعاجم اللغوية القديمة ، ولكن لفهم المعنى اللغوي لها استناداً الى قواعد الصرف وعلم الاشتقاق ، حيث جاء تعريف الشرق عند

الزبيدي قائلا فيه ان الشرق هو الضوء حين يدخل من شق الباب ، واشرقت الشمس شرقاً ،أي طلعت واضاءت وانبسطت على الارض [1] ،ويقال شرقت الشمس شرقاً وشروقاً إذا طلعت [2] ، وقيل هو مصدر من الفعل السداسي استشرق واصله (شرق) ، والالف والسين والتاء اذا سبقت الفعل الثلاثي أفادت الطلب ، وعلى ذلك يكون معنى كلمة استشرق أي طلب الشرق[3] ، بينما عرفه إدوار سعيد بانه المؤسسة المشتركة للتعامل مع الشرق بإصدار تقارير حولة ، ووصفه وتدريسه ولاستقرار فيه وحكمة [4] ، اي كل ما يصدر من الغربيين وحتى الشرقيين الغربيين من دراسات اكاديمية تناولت قضايا الاسلام والمسلمين في العقيدة ، والشريعة ، والاجتماع ، والسياسة او الفكر او الفن ،وايضاً عرف بان كلمة الاستشراق مشتقة من شرق ، والشرق تعني الحضارة العربية ، وايضاً تعني الذين اسسو الحضارة من العرب

الاستشراق ـ تعريفه اصطلاحاً :ـ

لم يتفق الباحثين على تعريف واحد لبداية نشؤ الاستشراق وانما عرف بعدة تعاريف فكل مؤرخ لديه توجيه فكري ورؤيا تولد وتتبلور لديه من خلال دراسة موضوع الاستشراق ، وعلى هذا يتضح انه يصعب ان نجمع المؤرخين على فكرة واحدة ، أو نزعم ان منهجهم واحد في كل الازمان والجميع الموضوعات التي تناولوها في موضوع الاستشراق ، ربما كان لكل مستشرق منهجه في دراسة جانب يسير من جوانب التراث الاسلامي [5] ، وفي ذلك فقد عرف الاستشراق عدة تعريفات وقوال ومن هذه التعريفات هو اشتغال غير الشرقيين بدراسة لغات الشرق وحضارته وفلسفاته وأديانه وروحانياته وأثر ذلك في تطور البناء الحضاري للعالم كله [6] ، بينما عرفه إدوار سعيد بانه المؤسسة المشتركة للتعامل مع الشرق بإصدار تقارير حولة ، ووصفه وتدريسه ولاستقرار فيه وحكمه[7] ،

تعريف الفن ولثقافة الاسلامية :ـ

عرف المؤرخين الفن الاسلامي تعاريف عديدة منها تعريف ارسطو الذي عرفه منذ القدم قائلاً فيه يمكن ادراك معنى الفن اذا كان انساني يقوم بدوره فوق مسرح الطبيعة ويحركها في صدق واخلاص الى تحقيق أهداف انساني[8]، وعرفه بن سينا (ت: 128) ،قائلاً فيه ان جمال المقاصد والغايات شرط في وصف الفنون بوصفة الجمال فيقول فيه : جمال كل شيء وبهائه هو ان يكون على ما يجب له[9] بينما عرف الفن في قاموس المحيط هو الضرب وللون من الشيء والجمع افنان وفنون ، وقيل فنن الناس جعلهم فنوناً ، وتأتي افتن الرجل ، والفنان الحمار الوحشي الذي له فنون من العدو ، ورجل مفن الذي يأتي بالعجائب [10] ،وجاء تعريف قطب للفن قائلاً : ان الفن الاسلامي ليس هو الفن لذي يتحدث عن حقائق العقيدة ولا هو مجموعة من المواعظ والحكم ولإرشادات ، ونما هو اشمل من ذلك واوسع انه التعبير الجميل عن حقائق الوجود[11] ، ويضأ عرف ، اما تعريف الثقافة السلامية بانها مصدر مشتق من

الفعل الثلاثي ثقف بضم القاف وكسرها[12] ، وتعريف أ خر عرفت الثقافة فيه بانها علم دراسة التصورات الكلية وكل المستجدات والتحديات التي تخص الاسلام والمسلمين بصورة ضامنة ومستحكمة ومهام الثقافة استخلاص الشتات في التراث الاسلامي ودراسته في بحوث يستفاد منها المجتمع المواجهة التحديات لجميع مفاصل الحياة من العلم ولإيمان وللآسرة في الاسلام وايضاً الانظمة السياسية ولاقتصادية [13] ، وجاء في كتاب الاصفهاني معاني حقيقية كثيرة منها تعني ادراك الشيء والحصول عليه ، وتقويم المعوج وتسويته ، وايضاً ، وايضاً

ـ بداية دخول الاستشراق الفني للشرق

بعد فترة الصراعات بين المسلمين والصليبين وتصاعد المد العثماني لقمة ذروته في التوسع مما شجب وضيق الخناق على أوربا بالكامل وفي تلك الاجواء والظروف قامت أوربا تبحث عن منافذ اخرى غير الحروب لتستعيد بها قواها الاقتصادية والسياسية فألجأت الى الرحلات منها رحلات اللحج ، ورحلات التبشير ، ورحلات التبادل التجاري وغيرها من الرحلات ، وكانت جميع هذه الرحلات هي منافذ نقلت الى أوربا الكثير من التفاصيل عن مجتمعنا وتراثه العريق بكل ما يحمل من تفاصيل المتعلقة بالفنون والعمران وطابع الحياة للمجتمع الشرقي بما فيها التعامل التجاري بين الناس في الاسواق وكيفية تواجد المتسوقين وعرض البائعين لبضائعهم ،ورأي اخر للمؤرخ نجيب العقيقي في كتابه الاستشراق قال فيه ان المستشرقين قد دخلوا الشرق من باب البحث عن الرزق عندما تدهورت امورهم المادية وضاقت بهم سبل العيش توجهوا الى الاستشراق وذلك لعجز إمكاناتهم الفكرية عن الوصول الى المستوى العلمي الذي وصل اليه علمائنا في جميع التخصصات والعلوم ، ورأي أخر عن سبب دخولهم قيل فيه : دخولهم الى الاستشراق أرادوا به التخلص من مسؤولياتهم الدينية المباشرة في مجتمعاتهم [14] اولكن روى ونتاجات المستشرقين في الفن الشرقي لم تتوحد وانما كانت متعددة الاختلاف وهذا الاختلاف يولد مع ولادة كل حضارة يحمل في تعابيره تفاصيل ذلك الوقت ، ومن هذه التفاصيل ولأعمال منه ما يكون ايجابي ولأخر سلبي [15] ، وعلى ضوء ذلك انقسمت روئ المستشرقون منهم من يرى ان الفن الاستشرافي هوعمل تكفيري يقوم في دراسة الاسلام والمسلمين من جميع الجوانب من قبل اشخاص غربيون كافرون يركزون في دراساتهم على جميع نواحي الحياة الشرقية من عقيدة ، وثقافة وحضارة ونظم وثروات ، الهدف منها التشكيك بكل هذا الموروث وتشويه الدين الاسلامي وتضعيفه ، وفرض التبعية للغرب ، وكانوا يقنعون عؤ+لى هذه العملية الباطلة بالدراسات والنظريات مفادها علمي موضوعي وتثبت بأن الغرب متقدم كثيراً على المجتمع اشرقي الاسلامي[16] ، والبعض الاخر ذكر عنه انه اشتهر بالإنصاف في الاوساط العلمية وكانت كتاباتهم ورسوماتهم في التعرف على الشعوب ولأمم و تفاصيل حضاراتهم الثقافية والدينية وايضاً لغاتهم ، وكتبوا

ورسموا عن الاسلام كتابات وصور منصفة عادلة بعيدة عن التشويه والتعصب ، وهذا الاسلوب قد زاد لديهم المعارف عن الحقائق التي كانت خافية عنهم وحتى ان وجدت عندهم اخطاء فهي لجهلهم اللغة العربية وبهذا يتبين ان روئ الفنانون المستشرقون هم فئتين متعصبون ومنصفون في نتاجاتهم الفنية والثقافية [17]

روئ المستشرقون المنصفون للثقافة والفنون ونتاجاتهم:-

فقد قام المستشرقون بدراسة التراث الاسلامي بكل مفاصله فأنشئت معاهد يدرس فيها الدراسات الاسلامية وكل مدرس مسؤول عن هذا المعهد ومعه مدرسين يساعدونه في التدريس لديهم امكانات علمية لدراسة هذا الارث العظيم وكانت لديهم رغبة جامحة للطلاع على ثقافات المشرق الاسلامي ومن هذه الجامعات والمعاهد جامعة ميونيخ كان في داخلها اكثر من معهد مثل معهد اللغات السامية ، وايضاً للدراسات الاسلامية ، وتم انشاء معهد التاريخ الشرق الادنى وحضارته ، وايضاً فتحوا فيها اقسام الماجستير والدكتوراه وبهذا يخرجون اعداد كثيرة وهائلة اكاديمية تدريسية استشراقيه او سياسية دبلوماسية يواصلون العمل في هذه المراكز وتظم هذه المراكز مكتبات ضخمة ذات اعداد كبيرة من الكتب العربية الاسلامية منها مصادر ومنها مراجع وكان لهم المام في اللغات القديمة ولهم صبر كبير على كشف وفهم تلك المصادر مما ولد لديهم معلومات غزيرة[18] ، أهلتهم في التحقيق والنشر للكتب الاسلامية والعربية فانجز على يديهم اعداد كبيرة من كتب التراث العربي الاسلامي عملوا مقارنة هذه الكتب ووقفوا على الاختلافات وعادلوها وقاموا بالمقارنة بين الصحيح والقريب منه ووضعوا الآيات والاحاديث ووضعوا فهارس ابجدية لمواضيعها ، واقاموا بشرح بعض الكتب وتوضيحها توضيحاً وافياً ، ومن المؤلفات التي قاموا بنشرها من كتب التراث الاسلامي اعداد كبيرة منها كتاب الطبقات لابن سعد ، وكتاب الاغاني للأصفهاني ، وكتاب عيون الاخبار لابن قتيبة ، وكتاب الكامل للمبرد ، وكتاب معجم الادباء للحموي ، وكتاب الانساب للسمعاني ، وكتاب سيرة بن هشام ، وكتاب الكشاف للزمخشري ، وكتاب الملل والنحل للشهر ستأني ، وكتاب ، الجمهرة لابن دريد ، وكتاب فتوح الشام للواقدي ، وكتاب فضائح الباطنية للغزالي ، وكتاب الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، وكتاب الفقه الاكبر لابي حنيفة ، وكتاب القراءات السبع للداني ، وكتاب طبقات الحفاظ للذهبي ، وكتاب سيبويه ، وكتاب معجم الادباء لياقوت الحموي ، وكتاب عمدة عقيدة اهل السنة والجماعة للحافظ النسفي ، وكتاب فتوح الشام للأزدي ، وكتاب الفهرست لابن النديم ، وكتاب المقتضب لابن جنى ، وكتاب التيسير في القراءات السبع للداني ،وكتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن ابي أصيبعة ، وكتاب المغازي للواقدي ، وكتاب تهذيب الاسماء للنووي ، وكتاب تاريخ الطبري [19] ، وهؤلاء المستشرقون قاموا بعمل ثقافي أخر في تأليف الكتب في التراث الاسلامي حيث قدر اعداد الكتب المؤلفة ستين

الف كتاب في اختصاصات متعددة وذلك في اوائل القرن التاسع عشر حتى القرن العشرين ، وكانت تظم المواضيع منها آداب وتاريخ اللغة العربية ، وفقه اللغة العربية ، ومن المستشرقين المنصفين الذين اتصفت مؤلفاتهم بالضخامة وخرجوا في كتاباتهم من دائرة السياسة وكتبوا عن العرب ولإسلام دون زيف ووصفوا بالإنصاف :-

(أ) - كارل بروكلمان

ولد بروكلمان في سبتمبر عام 1865 ، وكان تلميذ للمستشرق الكبير نولدكه درس على يديه في المرحلة الثانوية مادة اللغة العربية وبعدها تدرج واصبح عالماً بتاريخ الادب العربي قام بتأليف كتاب تاريخ الادب العربي من خمس مجلدات كان شامل في محتواه ضم كل ما كتب في اللغة العربية من مصنفات قام بتميزها حيث فرز المطبوع من المخطوط ،وقام بتدوين حياة المؤلفين وكانت اهمية هذا المؤلف ذات اهمية ومرجع كبير لطلاب العلم ترجم الى العربية ، ولأهميته نال اعجاب واهتمام الجامعة العربية وترجم تحت اشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم [20] ، كان هذا الكتاب يضم ثمانية عشر جزأً[21] ، وايضاً قام فيه بسلسلة اسماء الادباء العرب من علماء وفلاسفة وشعراء وغيرهم ، وكان هذا الكتاب على نمط كتب عديدة منها ،الطبقات والتراجم ، وكتاب ابن النديم ، وكتاب ، كشف الظنون ، وكتاب الحاجي خليفة ، وغيرها من الكتب ، وسلسل فيه اسماء المؤلفات والمصنفات في مختلف فروع العلوم والمعارف ولآداب ، وكانت هناك مؤلفات اخرى لبروكلمان منها كتاب تاريخ الشعوب الاسلامية ، وكتاب في نحو اللغة العربية كتبه باللغة الالمانية ، وأيضاً كتب تاريخ اللغة السريانية وكان على رأس هذه المؤلفات كتابه الذي مر ذكره تاريخ الادب العربي يعتبر اهم مصنف ومرجع للباحثين ، ولديه مصنفات أخرى عديدة قدرت تلك المصنفات في الاستشراق ب(555) مصنفاً[22]

(ب)-أوجست فيشر :-

الف هذا المستشرق مجلد ضخم اطلق عليه اسم معجم اللغة العربية القديمة يتكون من سبع مجلدات ، أشترك معه في التأليف عدد من المستشرقين ، ومن الكتب التي ترجمها كتاب المعجم المفهرس لا لفاظ الحديث الشريف وضم كتب عديدة منها كتب الاحاديث الستة المشهورة ، وضم كتاب الدارمي وكتاب موطأ مالك ، ومسند الامام احمد بن حنبل أستغرق تأليف هذا المجلد أربعين عاماً من سنة (1936م الى 1969) ، وكان مؤلف مهم ساعد المؤلفين والدارسين كثيراً فقد كان مرجع مهم لديهم

(ت) :- جوستاف لوبون :-

هو طبيب ومؤرخ فرنسي ولد عام (1841) ، بينما كانت سنة وفاته عام (1931) ، وله مؤلفات عديدة وكبيرة في محتواها منه مؤلفه الذي يحمل عنوان الحضارة في الاندلس ، والمؤلف الاخر يحمل عنوان فلسفة التاريخ ، والف هذا المستشرق مؤلف كبير يحمل عنوان حضارة العرب [23]، وقد انصف هذا المستشرق الحضارة الاسلامية

انصافاً كبيراً وأوضح في مؤلفه بانها حضارة فاقت على حضارات[24] العالم وقامت هذه الحضارة بتعليم العالم بأنواع العلوم والمعارف وأكد ان العرب المسلمين اكثر مجتمع حاملاً أنصاف ورحمة وتسامحاً في تعاملهم مع البلاد المفتوحة ،والفضل يرجع اليهم في تقدم حضارة الغرب التي وصلوا اليها [25]

ث ـ المستشرقة زيغريد هونكة:ـ

هي دكتورة مستشرقة اصلها وولادتها في المانيا سنة 1913 ،تزوجت من دكتور الماني الاصل يدعى شولنزا ،وايضاً كان يحب العرب وعاشت مع زوجها الذي احب العرب ودرس وطلع على الاثار في دولة المغرب عدة اعوام ، ومن خلاله احاطت بالبلدان العربية الاخرى واكملت دراستها حتى حصلت على شهادة الدكتوراه في موضوعها الذي يحمل عنوان (أثر الادب العربي على الآداب الاوربية) [26]، وقامت بتأليف كتاب كبير يعبر عن حبها للعرب حيث تكلمت فيه بأنصاف عن العرب ودافعت عن حضارتهم وكانت دائماً بجانب العرب واقفة وقفة ايجابية ، دونت فيه معلومات قيمة حول الحضارة الاسلامية العربية وكان هذا المؤلف يحمل عنوان (شمس العرب تسطع على الغرب)استغرقت في تأليفه عدة سنوات كان كتاب اكاديمي علمي بينت فيه هونكة تأثير حضارة المسلمين على حضارة الغرب في كل المجالات من العلوم والأدب والفنون وأوضحت كيف كان التأثير كبيراً ، بحيث استعرضت فيه هونكة استعراض جميل ومنصف حول المنجزات الحضارية للعالم الاسلامي ، وبالمقابل واجهت المستشرقة هونكة الكثير من الانتقاد من الغرب بانها تتحيز الى العرب في كتاباتها وتنصر الحضارة العربية [27]،وسئلت هونكة عن سبب قدومها لتأليف هكذا مؤلف حضاري موضحى فيه تلك المنجزات الحضارية الاسلامية ، فقالت اسباب عديدة من هذه الاسباب أن الدين الاسلامي هو دين يحث على تعلم القراءة والكتابة ويفرض على من يخوض في علومه لدراسة الفلك والرياضيات[28] ،فكانت تعاليم الرسول (ص) ووصاياه لرعيته تحث على الدراسة والتعلم ، وايضاً كانت ثقافاتهم تتوسع من خلال الهجرات والرحلات التي شجع على مواصلة البحث والتدريب للملكات الفكرية ، وقالت قصدت من كتابي هذا ان ابين للغرب ان العرب هم اصحاب حضارة وفكر وعلوم عديدة بعيدين عن التخلف والهمجية ويبرهن كلامها ما قاموا به من اختراعات عديدة يعرفها الغرب ، ومن الذين تعلموا على ايدي علماء عرب منهم (جوبرت) الذي اعتلى كرسي البابوية في سنة(999م) فقد درس في اسبانيا على ايدي اساتذة عرب وكان الذي درسه وتعلمه على ايديهم من العلوم لم يكن في أوربا احد يسمع ويعرف به وأهم أمر تعلمه هو نظام الارقام ولأعداد العربية وقد حير هذا العلم معاصريه من قومه ونظروا اليه كساحر وقالوا فيه الاقاويل من الاشاعات ، وكان يذهب ليلاً ليتعلم على إيدي العرب من شتى العلوم في الفن والفلك وغيرها[29] ، وقالت هونكة ان علماء اوربا جميعهم كانوا ينهلون ويدرسون العلوم والكنوز العربية هي

التي سدت الثغرات والفراغات لديهم فكان التراث الاسلامي كالماء العذب وهم الظمئان اليه [30]

ج ـ المستشرقة لورا فيشيا فاغاري:-

من المستشرقين الذين انصفوا المسلمين وحضارتهم العربية الاسلامية ن فكانت فاغاري من المحبين والمدافعين في كتاباتها التي كتبتها حول الاسلام والمسلمين من العرب ، ومن مؤلفاتها كتابها الذي يحمل عنوان (الدفاع عن الاسلام) ، بينت فاغاري وأكدت على قوة الدين الاسلامي وكيف انتشر بأقصى سرعة موكدة ان سرعة انتشاره كانت هائلة ، وايضاً أوضحت في كتابها تفاصيل عن الاخلاق التي يحملها المسلمين بان المسلمين اهل اخلاق وتسامح في تعاملهم مع الغير ، وايضاً عملت في بلدها الاصلي ايطاليا أستاذة في جامعة بإبولي درست اللغة العربية وتاريخ الحضارة العربية ، فكانت من المهتمين في العرب ولإسلام وحضارتهم والدفاع عنهم وانصافهم كثيراً [31]

ح ـ المستشرق توماس ارنولد :-

كان توماس من المعجبين بالإسلام كثيراً ،وتولع في الدراسات الاسلامية ، وكانت أصوله من بريطانيا وسنة ميلاده عام 1864م، اما سنة وفاته عام 1930، درس الدراسات الشرقية ، واتقن تاريخ الاسلام ، وعمل مدرساً فيفي شمال الهند في جامعة عليكرة وعند تدريسه كان يرتدي الزي الاسلامي الذي كان يرتديه الهنود ، ، وايضاً تنصب كرسي اللغة العربية والدراسات الاسلامية في جامعة لندن عام 1917 ،وله العديد من المؤلفات واشهرها كان كتاب الذي الفه عام 1896م الذي يحمل عنوان (الدعوة الاسلامية) ، وايضاً له مؤلفات اخرى عديدة ، مثل كتاب (الخلافة ، ومؤلف أخر يحمل عنوان (موسوعة الدين ولأخلاق) [32] ،وله كتاب أخر يحمل عنوان (رسامو القصر في عصر المغول العظيم) ، وايضاً قام بترجمة كتاب الرسم الاسلامي من القرن الثاني عشر الى القرن السابع عشر) ، كما قام بنشر العديد من دراساته وكان اهمها الهندو كية ولإسلام) ، ونشر ايضاً دراسة اخرى له تحمل عنوان (المخطوطات العربية ولإسلامية) ، ، وغيرها ، واصبح مرجعاً مهماً للدراسات الاسلامية كان عادلا في كتاباته ومنصفا انصافاً كبيراً ولم يعثر في كتبه عن اي خطا بحق الاسلام والمسلمين وحضارتهم بل كان معجب اعجاباً كبيراً[33]

خ -:ـالمستشرق أدم متز :-

يعد من الاساتذة المستشرقين الكبار في جامعة بازل في دولة سويسرا وكان يتصف بالأخلاق [34] وحسن التعامل وكتاباته حيادية وذكر اصل بلده من سويسرا الماني عاش عمراً ثمان واربعون عاماً من1869ألى وفاته سنة 1917 ،وكان ابرز وأهم محطات حياته هو الاهتمام بالأدب العربي وألف كتاباً يحمل عنوان الحضارة الاسلامية ويعتبر افضل كتاب له ألفة في القرن الرابع عشر الهجري ،وتتصف كتاباته بالعدالة

والانصاف[35] للعرب المسلمين في جميع مفاصل حياتهم منها الجانب الاقتصادي ،والعلمي ، والتجاري ، والعمراني ،وغيرها وقد رحل هذا المستشرق الى العديد من الدول العربية وتجول فيها وبالخصوص زيارته لاماكن الاثار الاسلامية في اليمن والبنان وسوريا ، وله كتابات عديدة في دائرة المعارف الاسلامية منها كتب موضوع يحمل عنوان (الاسلام خواطر وسوانح) ، وموضوع أخر تحت عنوان (أسباب انتشار الدين الاسلامي) ،وتصفت جميعها بالعدالة ولأنصاف[36]

د: ـ المستشرق جورج سارتون :-

من أصل بلجيكي عاش 72عاماً ولادته كانت عام 1884الى سنة وفاته 1956 عد جورج من المستشرقين الذين أحبو شخص الرسول الكريم (ص) واثنى عليه ، وانصف العرب المسلمين أيضاً في كتابه تاريخ العلم قال ذاكراً الرسول ألكريم (ص)،" في مؤلفه الذي يحمل عنوان (تاريخ العلم) ، قال فيه "لم يتح لنبي من قبل ان ينتصر انتصاراً كالذي حقق محمد إذ لم يكن نبي للإسلام فحسب ،وانما اللغة العربية والثقافة العربية"[37]

ذ ـ المستشرق أثر ستانلي تريتون :-

من المستشرقين الذين أحبوا الاسلام والمسلمين وهو مستشرق من أصل بريطاني عاش عمراً يناهز (92) عاماً ولادته في سنة 1884م وكانت سنة وفاته 1956م ، حصل على رسالة في اللاهوت من جامعة أكسفورد وذلك في عام (1917م ،وأبضاً عمل مدرساً متخصص بتدريس مادة اللغة العربية في مدرسة الدراسات الشرقية في لندن ، وايضاً عمل في لبنان مدرساً في مدرسة البعثة التبشيرية ، وله عدة مؤلفات منها (الخلفاء ورعاياهم غير المسلمين) ، ومؤلف d (الاسلام عقائد وممارسات)[38]

ثانيا :- روى المستشرقون المتعصبون للثقافة ونتاجاتهم

أـ المستشرق جولد تسهير

هو مستشرق من اصل مجري رحل الى سوريا سنة(1873 م) ، وانتقل بعدها الى دولة فلسطين ومصر ، بعد رحلاته عمل أستاذ في جامعة بودابست ، وألف العديد من المؤلفات بلغات عديدة منها بالألمانية ، والفرنسية ، ولإنكليزية ، وقد تنوعت المواضيع التي كتب بها منها الادب العربي ، وايضاً كتب الفقه الاسلامي ونشر العديد من الكتب في اللغة العربية مثل (ديوان الخطيئة) و(جزء من كتاب فضائح الباطنية) توفي سنة 1921 [39] ، وكانت مزاعم هذا المستشرق هو الطعن في أحاديث الرسول الكريم (ص) ، وذلك الانهم شاهدوا أرث ثقافي كبير من الاحاديث التوجيهية للمجتمع الاسلامي تركها الرسول (ص) فعملوا على تشويه هذه الدرر ، قائلاً في أحدى مزاعمه ان الحديث هو نتيجة تطور الديني والسياسي والاجتماعي ، واكمل مزاعمه قائلاً انهم يقولون ان الحديث هو وثيقة الاسلام في عصر النضوج وهذا الكلام غير صحيح فقد ارتفع شأن الحديث بعد تطور المجتمع ، وهو مجموعة عقائد

وعبادات وأديان وافكار وعادات سابقة لم يأتي بها النبي (ص) فهي مزيج من تلك الحضارات ن الفارسية ، واليونانية والبابلية ولن يأتي بها الرسول (ص) بل هي مزيج من الحضارات ، وزعم أيضاً قائلاً لم يأتي الوحي بشيء بل هي شرائع العرب في الجاهلية ولا يوجد وحي يجب اتباعه وتقديسه [40] وأيضاً اتهم هذا المستشرق بأن الصحابة هم شاركوا في وضع الحديث ،وانهم كان بعضهم يجرح بعضاً[41] ، وايضاً قال من غير الممكن استخلاص مذهب عقدي من القران خالي من التناقضات [42] ، ورسم الكثير من اللوحات الفنية التي تحمل وتصور كل تفاصيل العالم الشرقي وخاصة المناخ الصحراوي ، وألف كتاب يحمل عنوان(معلمون قدماء) ذكر فيه أعمال الفنانون العصور السابقة ، وجسد في كتبه العادات والتقاليد والحياة العائلية للمجتمع الشرقي ، وممارسة الطقوس الدينية والدنيوية ،وكيفية أكرام الضيف ،مؤكد على صفة الكرم وحب الارض كل ، كل هذا جسده في كتابيه اللذان ألفهما أطلق على الاول أسم (ضيف في الصحراء) ،ولأخر يحمل عنوان (سنة في الساحل)[43]

بت المستشرق كارل هاينرش بيكر :-

من المستشرقين الالمان الذين خدموا الاستعمار بأعمالهم وكانت غاياتهم هو أذلال المسلمين وأضعاف شأن الاسلام ،فهذا المستشرق قد خدم الاستعمار الالماني في افريقيا كثيراً فقد قام بتأسيس مجلة اطلق عليها اسم (مجلة الاسلام) ، تصب للغرض المذكور [44]

ب:-المستشرق ماكدونالد :-

كان هذا المستشرق من أشد المتعصبين ضد الرسالة المحمدية وضد المسلمين من أصول أميركية ، وأيضاً كانت كتاباته تبشيرية تعصبية ومن هذه المؤلفات كتاب تطور علم الكلام ، وكتاب الفقه الدستورية فيالاسلام ، وكتاب أوجه الاسلام ، وكان ينتمي لأعضاء المجمع العلمي العربي ، وايضاً هو من كبار محرري دائرة المعارف الاسلامية[45]

ت:- المستشرق بيسمارك :-

هو مستشرق من أصل فرنسي يطلق عليه بيسمارك ماسينوس معروف عملة بالتجسس للشرق ، قام هذا المستشرق بأنشاء مدرسة في المانيا يدرس فيها اللغات الشرقية وكان الغرض الحقيقي لهذا المدرسة هو لأجل التجسس وقد بذل كل ما أستطاع إتلاف وإفساد العقل العربي الاسلامي فقد قام بإخفاء الواقع الفعلي وإظهار مالا قيمة له للإيقاع بهم ،وأيضاً قام بتمجيد التصوف وشاعة الاباطيل ولأكاذيب وكان مرتبطاً بوزارة الخارجية[46] ، كان يعمل بها مستشارا في وزارة المستعمرات الفرنسية في شؤون الشمال الافريقي وايضاً كان هو الراعي للجمعيات التبشيرية الفرنسية في دولة مصر ، وقام هذا المستشرق وخدم في الجيش الفرنسي فترة خمس سنوات أثنا الحرب العالمية الاولى ، وستطاع هذا المستشرق بإدخال الخرافات الى

بعض لعقول الضعيفة بعدم المساس والتكلم على الاحتلال الفرنسي لان الله جاء به هذا ما علمهم وادخل الى عقولهم وعلمهم ان الله متى شاء يخرجهم [47]

ث :- المستشرق إتيان ليو تار

هو مستشرق من أصل سويسري فرنسي ، من المستشرقين الرسامين بدأ مشواره الفني بدراسة فن المنمنمات ، وبعدها تعلم الرسم بالميناء على المعادن وبعدها ، رحل الى فرنسا عام 1723 لدراسة الرسم ، وبعدها عاش خمس سنوات في تركيا ليتعلم اللغة التركية ، وبدوره شاهد تفاصيل الحياة هناك فقام بالتجوال في مدن تركيا وخاصة إسطنبول ، بعدها المشوار قام برسم صورة لبابا الفاتيكان كليمنت الثالث عشر ، وأيضاً رسم صورة لماريا تريزا امبراطورة النمسا وكانت هذه اللوحة سبباً في شهرته قام برسمها بالباستيل ، وايضاً رسم شخصيات أخرى حيث اتقن هذا الفنان الرسم ، ويضاً رسم لوحة (عازفة الدف) ، في بداية رسمه لها بمادة الباستيل عند وجوده في إسطنبول ، وبعد عودته الى بلاده رسمها مرة أخرى بحجم أكبر وبمادة الزيت[48]

ج - ليون كاريه :-

هو من المستشرقين الفنانين الذين انجذبوا للعالم الشرقي وكانت اعمالهم تعبيراً عن ما شاهدوه وعايشوه للعالم العربي بكل تفاصيل الحياة الشرقية ، حيث وفد هذا المستشرق الى الجزائر عام 1909 وأقام بها وأثنا فترة اقامته رسم ثلاثة واربعين لوحة خامة كان محتواها عن المناطق القبلية وقد عرضها في معرض جمعية الرسامين الاستشرافيين وذلك عام 1911، وايضاً قام بأعمال أخرى متنوعة منها ما كلف به برسم دعايات سياحية، واوراق نقدية ، وطوابع بريدية ، كما قام بتزويق كتاب الف ليلة وليلة ، عهد اليه حاكم الجزائر بتزيين قصره الصيفي [49]

حـ - المستشرق أوجين فرومنتان

هو المستشرق من أصل فرنسي من عائلة ثقافية تهتم بالعلم والثقافة وكل هذا اعتبر له مؤهل الى ان يكون فناناً كبيراً أستطاع ان يتعلم الرسم على أيدي كبار الفنانين ولأدباء الفرنسيين وقد تعلم مبكراً وهو من مواليد 1820 ، وتأثر كثيراً بأعمال الفنان بلزاك وسانت بوف أكتسب منهم مشاعر مفرطة [50] ، وأيضاً تأثر بالمحيط الذي كان يعيشه من أجواء الثقافية والرسم في باريس ، حيث درس في جامعة باريس ودخل قسم الحقوق وتخرج منها عام (1843) ، ودرس أيضاً فن التصوير وتتلمذ على أيدي ،سانت بوف ، وأجاركينيه ، وغيرهم من المفكرين و الأعلام ،وكان معجباً بالشرق وزار الجزائر ثلاث مرات وقدم مع قافلة المستشرقين الرسامين الى الصحراء فقد انبهر بتلك الجواء الصحراوية ونجذب لها كثيراً ، قائلاً " لازلت الان مجرد عابر سبيل ،ولكن هذه المرة سأقيم في البلاد وأعيش فيها، وسأتعود واعيش بها وتطبع ببعض العادات التي تساعدني على التقرب بحميمية من المكان"[51]

جمع المخطوطات وتحقيقها من قبل المستشرقين :-

قد اولى المستشرقون جهوداً كبيرة للحصول على المخطوطات وتحقيقها نظراً لقيمتها العلمية والحضارية الهامة فهي الجزء المهم من تراثنا الاسلامي وكان ذلك واضحاً ولذي يوكده لما قام به المستشرق المصور الفرنسي بريس دافن بالتجوال في بلاد الشام وفلسطين قبل زيارته لمصر [52] واول من قام بهذا الامر وبذل جهداً كبيراً المستشرق يعقوب خوليوس وقال في ذلك عمر فروخ بدأ الاستشراق في القرن السادس عشر للميلاد وعمل القائمين به من المستشرقين جهوداً جبارة ليجمعوا المخطوطات العربية الاسلامية وذلك لاتقان اكبر عدد من المعلومات التي تخص الشرقين من جميع النواحي الدينية ، السياسية ،ولاجتماعية ،والإلمام باللغات الشرقية ، ومن ثم بدأوا الرحلات الى الشرق وبعدها ظهرت الطباعة العربية وكل هذه الخطوات محفزة للاستشراق ليتوجه نحو الشرق وخاصة بعد احلال الثورة الصناعية بدلاً من الثورة الدينية ولذلك أصبح مطلب الغرب جامحاً في الوصول الى معارف وعلوم وأدأب العرب المسلمين وبهذا تمكن الاستشراق ليكون دراسة منظمة في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي واستمروا بتتبع المخطوطات وشرائها وبعدها يتم نقلها الى بلدانهم ومكاتبهم حتى بلغت في أوائل القرن التاسع عشر حوالي (250) الف مجلد وستمر هذا العدد بتزايد ، وأسسوا المدارس لتعليم لغات الشرق وذلك لتسهيل حركة الاستشراق للاستيلاء على دول الشرق وحكمها ، وعملوا على تعزيز دراسة اللغة العربية للطلاب استقطبوا الكثير من الدارسين وازداد التنقيب بالمخطوطات وتحقيقها ونشروها، واقاموا الجمعيات والمؤتمرات والمجلات الشرقية ، ومن كبار المستشرقين الهولنديين من القرن السابع عشر الميلادي المستشرق يعقوب خوليوس قام بجمع اعداد كثيرة رفد بها جامعة ليدن ، وكان يحمل كراهية شديدة الاسلام والمسلمين العرب علماً انه عمل استاذاً للغة العربية وايضاً درس الرياضيات [53]،وقال العقيقي في تحويل العلوم الشرقية للغرب قائلاً في كتابه الذي يحمل عنوان المستشرقون ذكر فيه ان هؤلاء المستشرقون ان جل اهتمامهم هو الحصول على المخطوطات الاسلامية فقام هؤلاء بتتبع المخطوطات داخل الدول العربية الاسلامية لشرائها من الناس البسطاء الاميين الذين ل يعرفون قيمتها ،أو يقومون بسرقتها من المكتبات العامة ومن ثم يتم نقل هذه لكنوز من المخطوطات الى اوطانهم ويقدر اعداد المخطوطات المسروقة التي ركنت في مكتباتهم في اوائل القرن التاسع عشر الميلادي حوالي مائتين وخمسين مجلد وما زال العدد يتزايد حتى الان[54] ،وبذلوا جهوداً في تعاملهم مع هذه الاعداد الكبيرة من المخطوطات ،في الحفاظ عليها من التلف وصيانتها ، وقاموا بفهرستها فهرسة علمية ودقيقة واصفين بها اسم المؤلف وتاريخ تأليف الكتاب ومبينين فيها عدد النسخ ، ومن المستشرقين الذين قاموا بفهرسة هذه المخطوطات المستشرق (ألوارد) ،فكانت الفهرسة التي قام بها تضم عشر مجلدات وتصفت بالدقة والشمول ، وضعها في مكتبة برلين تحت تصرف لباحثين لينهلوا من معلوماتها من الذين لديهم

الرغبة في الاطلاع عليها ، وفي الجامعات والمكتبات الاخرى أيضاً قام المستشرقون بفهرسة اعداد كبيرة من المخطوطات تقدر بعشرات الالاف بل يتعدى هذا العدد في المقدار الى المئات الالاف ، وذلك لتسهيل مهمة الدراسات العربية وتنشيطها[55] ، وكل هذا العمل الذي قاموا به هؤلاء كان مبنياً على وعي تام بقيمة المخطوطات التي تحمل جميع مجالات علوم التراث الاسلامي ، ودفعهم هذا الاهتمام لاقتناها والحصول عليها بأساليب وطرق اخرى منها ما قام به حكام اوروبا بفرض ضريبة على كل سفينة تجارية تتعامل مع الشرق أن تحضر معها بعض المخطوطات[56] ، ومن المكتبات التي كان لها نصيب كبير من جمع المخطوطات مكتبة متحف الفن الاسلامي في برلين ، وايضاً حظيت مكتبة ميونخ بمئات المخطوطات الغربية ،وتأتي بعدها مكتبات أخرى عديدة حظيت بالعديد من المخطوطات منها مكتبة درسدن ،ومكتبة هامبورج الوطنية ، ومكتبات جامعة بون التي حظيت بمئات المخطوطات الغربية التي تختص بالتراث العربي [57] .

الخاتمة:

1 ـ نهل المستشرقين كثيراً من الثقافة والفنون الاسلامية فهي ارث كبير حيث استفاد هؤلاء كثيراً فتنوعت كتاباتهم واختلفت اهدافهم والروى باختلاف جنسياتهم لا كنهم يتوحدون في نقل هذا الارث الى الغرب .

2 ـ ان المستشرقين هم مسؤولون عن نقل الثقافة الشرقية الى الغرب ، قاموا بدراسة النصوص القرآنية ودراسة العلوم الاسلامية من مخطوطات وكتب ومؤلفات كبيرة جداً لعلمائنا فكانت هي اساس النهضة الاوربية .

3ـ تنشطر روئ المستشرقين في تقييم الثقافة والفنون بعد ان نهلوا منها فكانت هي النواة الرئيسية لعملهم الاستشراقي ، ومن هذه الرؤى المبغضين والمنصفين الذين كتبوا عن العرب والمسلمين وانصفوا في تقييمهم وكتاباتهم الموضوعية حقيقة الاسلام وما تعلموه من كتب ومؤلفات علمائنا وعلى رأسها القران الكريم ، وبذلوا جهوداً كبيرة في دراسة التراث الاسلامي وترجمته ،وأما المبغضين فكانت كتاباتهم المتحاملة والحاقدة اليتخلو من اعتماد المنهج العلمي وتتصف بالتشوه والنقص في النصوص.

4 ـ كانت اعمال ورسومات المستشرقين من اهم الوثائق ولشواهد التاريخية بغض النظر عن صفة التي قدموا بها للشرق العربي حفظت لنا ملامح التراث وتفاصيل الجوانب الدينية ، ولاقتصادية ، والحضارية بدقة وواقعية وكانت خير شاهد مرئي وانجاز هام .

Conclusion:

1. Orientals have a lot of Islamic culture and arts, they are a great legacy, as they benefited a lot, so their writings varied and their goals and narratives differed according to their nationalities, but they are united in transferring this legacy to the West .
2. That orientalists They are responsible for the transfer of Eastern culture to the West, they studied the Quranic texts and the study of Islamic sciences

from manuscripts, books and very large works of our scientists, which was the basis of the European Renaissance .

3. the visions of orientalists are divided in the evaluation of culture and the arts after they got rid of them, it was the main core of their Orientalist work, and these visions include haters and fair-minded people who wrote about Arabs and Muslims and were fair in their assessment and objective writings about the truth of Islam and what they learned from the books and writings of our scientists, especially the Holy Quran, and made great efforts in studying the Islamic heritage and translating it, while haters were their prejudiced and spiteful writings that do not adopt the scientific method and are characterized by distortion and lack of texts.
4. the works and drawings of orientalists were one of the most important documents and historical evidence, regardless of the quality with which they were presented to the Arab East, preserved for us the features of heritage and details of religious, economic, and civilizational aspects accurately and realistically and were the best visual witness and an important achievement .

الهوامش :

1 ـ تاج العروس من جوهر القاموس ، تحقيق ، بشيري ، (لا، ط) ، دار الفكر ، (الوجدانية ـ1994) ، ص237

2 ـمجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، (لا، ط) ، لا، ط ، 1960، ص482

3 ـ احمد غراب ، رؤية الاسلامية للاستشراق ، ط2، المنتدى الاسلامي ، (للمملكة المتحدة 1400) ، ص70

4 ـ الاستشراق ، المعرفة ، السلطة ، ترجمة ، كمال ابو اديب ، ط2، مؤسسة الابحاث العربية ، (لبنان ـ1984) ص39

5 ـ النملة ، علي بن ابراهيم الحمد ،المستشرقون ومشر التراث ، دراسة تحليلية ونماذج من التحقيق والنشر ، مكتبة التوبة ،(السعودية ،2003) ، ص39

6 ـمالك بن نبي ،انتاج المستشرقين وأثره في الفكر الاسلامي الحديث ، ط1، دار الارشاد ، (لبنان ،لا ـ ت) ،ص5

7 ـ الاستشراق ، المعرفة ، السلطة ، كمال ابو اديب، ط2 ، مؤسسة الابحاث العربية ، (لبنان ـ 1984) ، ص39

8 ـ ادمان ، اورين ، الفنون والانسان ، ترجمة ، مصطفى حبيب ، مكتبة مصر ، (القاهرة ـ لا ت) ، ص2

9 ـ عمارة ، محمد ، الاسلام والفنون الجميلة ، دار الشروق ، (القاهرة ـ1991)،ص492

10 ـ احمد رضا ، بن ابراهيم بن حسين بن يوسف بن محمد رضا العاملي ،(ت: 1289-1372) (1872-1953م) ، قاموس المحيط ومعجم متن اللغة ، لاط ، ص82

11 ـ قطب ، محمد ، منهج الفن الاسلامي ، ط6 ، دار الشروق ، (بيروت ـ1983)،ص179

12 ـ الاصفهاني ، حسين محمد ، المفردات في غريب القران ،لاط ، دار الصحوة ، (القاهرة ـ لا، ت) ،ص16 ؛ فارس ، احمد ، معجم المقاييس في اللغة ، ط1 ، دار الفكر ، ص24
13 ابو يحيى ، واخرون محمد ، الثقافة الاسلامية ثقافة المسلم وتحديات العصر ، ط، دار المناهج ، ص20
14 ـ العقيقي ، نجيب ، المستشرقون ، ط3 ، دار المعارف ، (القاهرة ـ 1991) ، ج3، ص604
15 ـاحمد ،احمد ابراهيم ، اثر البيئة المصرية على المصورين المستشرقين ، لاط ، لا، ت ، ص66
16 ـاحمد غراب ، الرؤية الاسلامية للاستشراق ،ط2 ، سلسلة تصدر عن المنتدى الاسلامي ، بيرم نجهام ، لات ،ص7
17 ـ سعد بو فلاقة ، بونة للبحوث والدراسات ، لاط ، مطبعة سيبوس ، (الجزائر ـ2005) ، ص
18 ـ الزيادي ، محمد فتح الله ، ظاهرة انتشار الاسلام وموقف المستشرقين منها ، ط1 ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع ولإعلان ، (طرابلس ـ1984) ، ص109 ـ114 ؛ علي ،محمد كرد ، الاسلام والحضارة الغربية ،ط3 ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ،(القاهرة ـلات) ،ص65
19 ـ الزيادي ، المصدر نفسه ، ص109-114
20 ـالسباعي ، مصطفى ، الاستشراق والمستشرقون ، ط2 ، المكتب الاسلامي ، (بيروت ـ 1979) ،ص26
21 ـ زقزوق ، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري ، لاـ ط ، دار المعارف ، (القاهرة ـ لات) ، ص68
22 ـ الالوسي ، عادل ، التراث العربي والمستشرقون ، ص37
23 ـ بدوي ،محمد عبد الرحمن ، موسوعة المستشرقين ، ط3 ، دار العلم للملايين ، (بيروتـ1993م) ،ص544؛ الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي ، الاعلام ،ط15 ، دار العلم للملايين ،(1996م) ، ص(ج244/3)
24 ـ بدوي ، المصدر السابق ،ص(ج245/3)
25 ـبدوي ، المصدر السابق ، (ج245/3
26 ـ هونكه، شمس العرب تسطع على الغرب ، ترجمة ، فاروق بيضون وكمال شوقي ، ط6، دار الافاق الجديدة ، (بيروت،1981) ،ص7-8
27 ـ هونكه ، المصدر السابق ، ص7
28 ـا لبوضي ، محمد سعيد رمضان ، منهج الحضارة الانسانية في القران ، ط3 ،دار الفكر،(دمشق ـ1998)،ص142
29 ـ حنكبة الميداني ، عبد الرحمن حسن ، الحضارة الاسلامية ، ط1 ، دار القلم ، (دمشق ـ1998) ،ص655
30 ـ حنكبة ، المصدر نفسة ، ص655
31 ـ فاغاري ، لورا فيشيا ،دفاع عن الاسلام ، ترجمة منير البعكبي ،ط2 ، دار العلم للملايين ، (بيروت ـ1963) ،ص5
32 ـ بدوي ، عبد الرحمن ، موسوعة المستشرقين ، ص9-10
33 ـ العقيقي ، المستشرقون ، ص504-505

34 ـ متز ،أدم ، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ،ترجمة ، محمد عبد الهادي أبو ريدة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة،2003) ،ص15؛ الزركلي ،الاعلام ،ص282/1
35 ـ بدوي ،موسوعة المستشرقين ،ص544 ؛الزركلي ،الاعلام ، 301/08)
36 ـالزركلي ، الاعلام ، ص(ج287/1)
37 ـ بدوي ، موسوعة المستشرقين ، (ج145/2)
1ـ بدوي ـ موسوعة المستشرقين ،
39 ـ الزركلي ، الاعلام ،ص(8/1) ؛بدوي ، عبد الرحمن ، موسوعة المستشرقين ، ص197
40 ـ الاجناس ، جولد زيهر ، العقيدة والشريعة في الاسلام ، ط1 دار الكتاب الحديثة ، مكتبة المثنى ، (مصر ـ1946م) ،ً51-52
41 ـ الاجناس ، جولد زيهر ، المصدر نفسه ، ص49 ؛ السباعي ، مصطفى ، السنة ومكانتها في التشريع ، ط2 ، المكتب الاسلامي ، (بيروت ،1404 ه،1984)، ص191
42 ـ سعدون محمود الساموك ، الوجيز في علم الاستشراق ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ2005) ، ص47
43 ـزينات بيطار ، الاستشراق في الفن الاوربي ، مجلة الزميل ، جامعة بيروت العربية ، (لبنان ـ1994) ،العدد (30) ، ص307
44 ـ زقزوق ، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري ،ص77
45 ـ السباعي ، مصطفى ، الاستشراق والمستشرقون مالهم وما عليهم ، لاـط ،دار الوراق ، المكتب الاسلامي ، لاـت ، 44/2 ؛ الزركلي ، الاعلام ،2/ 330
46 ـسعد ابو فلاقه ، بونة للبحوث والدراسات العدد الثالث ،ص130 ـ131
47 ـسعد ابو قلابة ، المصدر نفسه ، ص130-131
48 ـ عبود عطية ، جان ، أتيان اليوتار ، ، عازفة ألدف ، مجلة العربي ، نشرت في 16 مايو ، 2011
49 ـ نظيرة العقون ، مدينة الجزائر في الرسم ،لاـ ط ،منشورات، R.M .S ، (الجزائر ـ لاـت) ، ص46
50 ـ عرفة عبدة علي ، القارة بالفرشاة الأوربية ، لاـط ، سلسة إصدارات مكتبة القاهرة الكبرى ، (القاهرة ، لات) ، ص32
2 ـ أعمر محمد الأمين ، التصوير الاستشراقي في الجزائر خلال القرن التاسع عشر ، رسالة دكتوراه مخطوطة ، قسم الفنون /كلية الآداب واللغات ، جامعة أبو بكر بالقايد، (تلمسان ـ2017) ،ص75-76
52 ـ خليل ، مصطفى محمد ابراهيم ، فنون الشرق وتأثيرها على فن التصوير العربي المعاصر ، لاـط ، ص14
53 ـ يوسف عزالدين ، الاستشراق وبواعثه وماله وما عليه ، مجلة المشكاة ،(المغرب ـ1998) ، العدد، 29 ،ص17
54 ـ نجيب ، (ت:1402) ؛ لا، ط ،دار المعارف ، لاـت ، ج3 ،ص612
55 ـ الألوسي ، عادل ، التراث العربي للمستشرقين ، لاـط ، (دراسة عن ظهور الكتاب العربي ونفائس الكتب العربية التي طبعت في الغرب) ، دار الفكر العربي ، (القاهرة ـ2001) ،ص27
56 ـ الالوسي ، المصدر نفسة ، ص27

57 ـالساموك ، سعدون محمود، الوجيز ف علم الاستشراق ، ط1 ، دار المناهج ، (عمان ـ 2003) ،ص49

المصادر والمراجع :-

1. الاستشراق ، المعرفة ، السلطة ، ترجمة ،كمال ابو أديب ، ط2 ، مؤسسة الابحاث العربية ، (لبنان ـ 1984) .
2. أحمد غراب ، رؤية الاسلامية للاستشراق ، ط2 ، المنتدى الاسلامي ، (المملكة المتحدة ـ1400)
3. النملة ، علي بن ابراهيم الحمد ، المستشرقون ومشر التراث ، دراسة تحليلية ونماذج من التحقيق والنشر ، مكتبة التوبة ، (السعودية ،2003) .
4. ادمان ، اورين، الفنون ولإنسان ، ترجمة ، مصطفى حبيب ، مكتبة مصر ، 0القاهرة، لاـ ت) .
5. احمد رضا ،بن ابراهيم بن حسين بن يوسف بن محمد بن رضا العاملي ، (ت : 1289-1372 ه/1872ـ 1953 ه) ،قاموس المحيط ومعجم متن اللغة ، لاـ ط .
6. الاصفهاني ، حسين محمد ، المفردات في غريب القران ، لاـ ط ، دار الصحوة ، (القاهرة ـ لاـ ط) .
7. احمد ، احمد ابراهيم ، اثر البيئة المصرية على المصورين المستشرقين ،لا ـ ط .
8. الالوسي ، عادل التراث العربي والمستشرقون ، لاـ ط ،(دراسة عن ظهور الكتاب العربي ونفائس الكتب العربية التي طبعت في الغرب ، دار الفكر العربي ، (القاهرة ـ 2001) .
9. أعمر محمد الامين ، التصوير الاستشراقي في الجزائر خلال القرن التاسع عشر رسالة دكتوراه مخطوطة ، قسم الفنون ، كلية الآداب واللغات ، جامعة ابو بكر بالقايد ، (تلمسان ـ2017)
10 ـ بدوي ،محمد عبد الرحمن ، موسوعة المستشرقين ، ط3، دار العلم للملايين ، (بيروت ،1993) .
11 ـ البوضي ، محمد سعيد رمضان ، منهج الحضارة الانسانية في القران ، ط3 ، دار الفكر ، (دمشق ـ 1998) .
12 ـ الاجناس جولد زيهر ، العقيدة والشريعة في الاسلام ، ط1 ، دار الكتاب الحديثة ، مكتبة المثنى ، (مصر ـ1946) .
13 ـ جنكة الميداني ، عبد الرحمن حسن ، الحضارة الاسلامية ، ط1 ،دار القلم ،(دمشق ـ1998) .
14 ـ خليل ، مصطفى محمد ابراهيم ، فنون الشرق وتأثيرها على فن التصوير العربي المعاصر ، لاـ ط
15 ـ الزيادي، محمد فتح الله ، ظاهرة انتشار الاسلام وموقف المستشرقين منها ، ط1 ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع ولإعلان ، (طرابلس ـ 1984) .
16 ـ زقزوق ، محمود حمدي ، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري ، لاـ ط ، دار المعارف ، (القاهرة ـ لا ـ ت) .
17 ـ الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي ، الاعلام ، ط15 ، دار العلم للملايين ، (1996) .
18 ـالزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني ، (1205ه) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق شن شيري ، لاـ ط ، دار الفكر ، (الوجدانية ـ 1994) .

19 ـ سعد ابو فلاقه ، بونة للبحوث والدراسات ، لا ـ ط ، مطبعة سيبوس ، (الجزائر ـ 2005) .
20 ـ السباعي ، مصطفى ، الاستشراق والمستشرقون ، ط2 ، المكتب الاسلامي ،(بيروت ـ 1979).
21 ـ الساموك ، سعدون محمود ، الوجيز في علم الاستشراق ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ 2005) .
22 ـ الساموك ، سعد محمود ،الوجيز في علم الاستشراق ، ط1 ، دار المناهج ، (عمان ـ 2003) .
23 ـ عمارة ، محمد ، الاسلام والفنون الجميلة ، دار الشروق ، (القاهرة ـ 1991) .
24 ـ العقيقي ، نجيب ، المستشرقون ، ط3 ، دار ، دار المعارف ، (القاهرة ـ 1946) .
علي ، محمد كرد ، الاسلام والحضارة الغربية ، ط3 ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ،(القاهرة ـلا ـ ت) .
25ـ عبود عطية ، جان أتيان اليوتار ، عازفة الدف ،مجلة العربي ، نشرت في 16 مايو ، 2011 .
26 ـ عرفة عبده علي ، القارة بالفرشاة الاوربية ، لا ـ ط ، سلسلة اصدارات مكتبة القاهرة الكبرى ، (القاهرة ـ لا ـ ت) .
27 ـ فاغاري ، لورا فيشيا ، دفاع عن الاسلام ، ترجمة منير البعكبي ، ط1 ، دار العلم للملايين ، (بيروت ـ 1963) .
28ـ فارس ،احمد ، معجم المقاييس في اللغة ، ط1 ، دار الفكر .
29 ـ قطب ، محمد ، منهج الفن الاسلامي ، ط6 ، دار الشروق ، (بيروت ـ 1983) .
30 ـ البوضي ، محمد سعيد رمضان ، منهج الحضارة الانسانية في القران ، ط3 ، دار الفكر ، (دمشق ـ 1998) .
31 ـ يوسف عز الدين ، الاستشراق وبواعثه وماله وما عليه ، مجلة المشكاة ، (المغرب ـ 1998) ، العدد 29، .

Sources and references:

1. Orientalism, knowledge, power, translation, Kamal Abu Adib, i. 2, Arab Research Foundation, (Lebanon-1984) .
2. Ahmed gharab, the Islamic vision of Orientalism, i2, Islamic Forum, (UK-1400)
3. Al-Namla, Ali bin Ibrahim Al-Hamad, Orientalists and heritage Publishers, an analytical study and models of Investigation and publication, library of repentance, (Saudi Arabia, 2003) .
4. Addiction, Oren, Arts and man, translation, Mostafa Habib, Egypt library, Cairo, no, t .
5. Ahmed Reza, Ibn Ibrahim ibn Hussein ibn Yusuf ibn Muhammad Ibn Reza Al-Amili, (d: 1289-1372 Ah / 1872-1953 ah), the ocean dictionary and the lexicon of the language, no .

6. Isfahani, Hussein Mohammed, vocabulary in the Qur'an, no, I, Dar Al-Sahwa, (Cairo-No, I) .
7. Ahmed, Ahmed Ibrahim, the impact of the Egyptian environment on Orientalist photographers, no, i.
8. Al-Alusi, Adil Arab heritage and Orientalists, no I ،A study on the emergence of the Arabic book and the treasures of the Arabic books that were printed in the West, Dar Al-Fikr Al-Arabi, (Cairo-2001) .
9. Amer Mohamed El Amin, Orientalist photography in Algeria during the nineteenth century PhD thesis manuscript, Department of Arts, Faculty of Arts and languages, Abubakar University in El Qaid, (Tlemcen -2017)
10. Badawi, Mohammed Abdel Rahman, Encyclopedia of orientalists, i. 3, Dar Al-Alam for millions, (Beirut, 1993)

11. Al-Boudi, Mohammed Said Ramadan, the approach of human civilization in the Qur'an, i .3, Dar Al-Fikr, (Damascus-1998).
12. Genera juld Zihr , doctrine and Sharia in Islam, i .1, modern Book House, Muthanna library, (Egypt-1946).
13. genka Almidani, Abdul Rahman Hassan, Islamic Civilization,i 1, Dar Al-Qalam, (Damascus-1998).
14. Khalil, Mustafa Mohammed Ibrahim, the arts of the East and its influence on Contemporary Arab photography, no I
15. AL-ziyadi, Muhammad Fathallah, the phenomenon of the spread of Islam and the attitude of orientalists towards it, i .1, the general establishment for publishing, distribution and advertising, (Tripoli-1984).
16. zagzouk, Mahmoud Hamdy, Orientalism and the intellectual background of the civilizational conflict, no, I, Dar Al-Maarif, (Cairo-no-T) .
17. Al-zarkali, Khair al-Din bin Mahmoud bin Mohammed bin Ali bin Fares al-damashki, media, i 15, Dar Al-Alam For millions, (1996).
18. al-Zubaidi, Mohammad Mortada al-Husseini, (1205 ah), the crown of the bride from the jewels of the dictionary, the investigation of Shn Shiri, no, I, Dar Al-Fikr, (Al-wajdaniya-1994) .
19.Saad Abou falaqa, Bonn for research and studies, No,I, Cebus press, (Algeria-2005).

20. Al-Sibai , Mustafa, Orientalism and Orientalists, i. 2, Islamic office, (Beirut-1979).
21. Samouk, Saadoun Mahmoud, the brief in the science of Orientalism, i. 1, House of scientific books, (Beirut-2005).
22. al-Samouk, Saad Mahmoud, the brief in the science of Orientalism, i. 1, House of curriculum, (Amman-2003).
23. Amara, Mohammed, Islam and Fine Arts, Dar El Shorouk, (Cairo-1991).
24. AL-Akiki, Naguib, Orientalists, i, 3, Dar, Dar Al-Maarif, (Cairo-1946) .
Ali, Mohammed Kurd, Islam and Western civilization, i, 3, the press of the committee of authorship, translation and publishing, (Cairo, no. T).
25. Abboud Attiya, Jean-Etienne alyotar, tambourine player, Al Arabi magazine, published on May 16, 2011 .
26. Arafa Abdo Ali, the continent the European brush , No I, the series of publications of the Greater Cairo library, (Cairo-no T).
27. fagari, Laura Vecchia, a defense of Islam, translated by Mounir baakbi, i. 1, Dar Al-Alam for millions, (Beirut-1963) .
28. fares, Ahmed, lexicon of metrics in the Language, i. 1, House of thought .
29. Qutb, Mohammed, Islamic art curriculum, i,6, Dar Al-Shorouk, (Beirut-1983).
30. Al-Boudi, Mohammed Said Ramadan, the approach of human civilization in the Qur'an, i .3, Dar Al-Fikr, (Damascus-1998).
31. Youssef Ezzeddine, Orientalism, its motives, money and what it is, Al-Mishkat magazine, (Morocco-1998), issue, 29 .